المذكور في ذي الحجة وقيل في جمادى الاولى سنة خمس ومايتين وهو الاصح وعاش هو وابو اسحق
وجده زيد كل واحد منهم ثمانيا وثمانين سنة رحمهم الله اجمعين واما جد ابيه عبد الله بن
ابي اسحق الحضرمي فانه كان من الايمة الاعلام المشار اليهم في علومهم قال ابو عبيدة معمر
بن المثنى اول من وضع العربية ابو الاسود الدولي ثم ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل ثم
عبد الله ثم عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي وقد جاء في رواية اخرى ان عنبسه قبل ميمون والله
اعلم بالصواب وكان في زمن عبد الله بن ابي اسحق بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلا ومات
عبد الله قبلهما وذكر ابو عبد الله المرزباني في كتابه المقتبس في اخبار النحويين ان المبرد
قال اجمع العلماء باللغة ان اقدم من وضع العربية ابو الاسود عنبسه بن معدان المهري
واخذ عنه الاخفش وكان بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري رضي الله عنه قد جمع بين عبد الله
وابي عمرو بن العلا وبلال يومئذ متولي البصرة قال ابو عمرو فغلبني بن ابي اسحق بالهمز فنظرت
فيه بعد ذلك وبالغت فيه وكان عبد الله كثيرا ما ياخذ على الفرزدق الغلط في شعره فقال
الفرزدق والله لاهجونه ببيت يسير بين اهل الادب ويتمثلون به فقال فيه

فلو كان عبد الله مولى هجوته ... ولكن عبد الله مولى مواليا

وانما قال الفرزدق ذلك لان عبد الله مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف
والحليف عند العرب مولى ولهم على ذلك شواهد ولولا خوف الاطالة لذكرت طرفا من ذلك
وليس هذا موضع ذكره والله اعلم **ابو عوانه يعقوب بن اسحق** بن ابرهيم بن يزيد النيسا
بوري ثم الاسفرايني الحافظ صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج كان
ابو عوانه احد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة و
واسط والحجاز واليمن واصبهان والري وفارس قال الحافظ ابو القسم المعروف بابن عساكر
في تاريخ دمشق سمع ابو عوانه بدمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد واسمعيل بن محمد بن قيراط
وشعيب بن شعيب بن اسحق وغيرهم وبمصر يونس بن عبد الاعلى وابن اخي بن وهب والمزني
والربيع ومحمدا وسعدا ابني عبد الحكم وبالعراق سعد بن ابي نصر والحسن الزعفراني وعمر
بن شيبه وبخرسان محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رجا السندي وغيرهم و
بالجزيرة علي بن حرب وغيره روى عنه ابو بكر الاسماعيلي واحمد بن علي الرازي وابو علي الحسين
بن علي وابو احمد بن عدي وسليمن الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسمعيل الحافظ وابو الوليد
الفقيه وابنه ابو مصعب محمد بن ابي عوانه وحج خمس مرات وقال كنت بالمصيصة فكتب
الي اخي محمد بن اسحق وكان في كتابه

فان نحن التقينا قبل موت ... شفينا النفس من مضض العتاب
وان سبقت بنا ايدي المنايا ... فكم من غايب تحت التراب

وقال ابو عبد الله الحاكم ابو عوانه من علماء الحديث واثباتهم ومن الرحالة في اقطار
الارض لطلب الحديث توفي سنة ست عشرة وثلثماية وقال حمزه بن يوسف السهمي توفي
بجرجان سنة اثنتين وتسعين ومايتين قال الحافظ ابو القسم بن عساكر حدثني الشيخ الصالح
الاصيل ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الصفار الاسفرايني قال قبر ابو عوانه باسفراين مزار

ابو عوانه الحافظ

العالم

العالم ومتبرك الخلق وبجنب قبره قبر الراوية عنه ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايني في
مشهد واحد داخل باب المدينة على يسار الداخل من باب المدينة الى نيسابور من اسفراين
وقريب عن مشهده مشهد الامام الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني على يمين الداخل من
باب نيسابور وبجنب قبره قبر الاستاذ ابي منصور البغدادي الامام الفقيه المتكلم
صاحبه الصاحب بالجنب حيا وميتا المتظاهرين لنصرة الدين بالحجج والبراهين
سمعت جدي الامام عمر بن الصفار رحمه الله تعالى ونظر الى القبور حول قبر الامام الاستاذ
ابي اسحق واشار الى المشهد وخارج المشهد وقال قيل ها هنا من الايمة والفقهاء على
مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه اربعون اماما كل واحد منهم لو تصرف في المذهب
وافتى برايه واجتهاده يعني على مذهب الشافعي لكان حقيقا بذلك والعوام يتفرقون
الى مشهد الاستاذ ابي اسحق اكثر مما يتقربون الى ابي عوانه وهم لا يعرفون قدر هذا الامام
الكبير المحدث ابو عوانه لبعد العهد بوفاته وقرب العهد بوفاة الاستاذ ابي اسحق وابو
عوانه هو الذي اظهر لهم مذهب الشافعي رضي الله عنه باسفراين بعدما رجع من مصر
واخذ العلم عن ابرهيم المزني رضي الله عنه وكان جدي اذا وصل الى مشهد الاستاذ
رايته لا يدخله احتراما بل كان يقبل عتبة المشهد وهي مرتفعه بدرجات ويقف ساعة
على هيئة التعظيم والتوقير ثم يبعد عنه كالمودع لعظيم الهيئة واذا وصل الى مشهد
ابي عوانه كان اشد تعظيما له واجلالا وتوقيرا وبقي هاكثر من ذلك رحمهم الله اجمعين
وعوانه بفتح العين المهملة وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام على النيسابوري و
الاسفرايني فلا حاجة الى الاعادة **ابو يوسف يعقوب** بن اسحق المعروف بابن
السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق
فقال حكى عن ابي اسحق بن مرار الشيباني ومحمد بن مهنا ومحمد بن صبيح بن السماك الواعظ
حكى عنه احمد بن فرح المقري ومحمد بن عجلان الاخباري وابو عكرمة الضبي وابو سعيد
السكري وميمون بن هرون الكاتب وغيرهم وكان يؤدب اولاد المتوكل وقد قال
محمد بن السماك من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ماراهم وراس المداراة ترك المماراة
وروى ابن السكيت ايضا عن الاصمعي وابي عبيدة والفرا وجماعة غيرهم وكتبه جيدة
صحيحة منها اصلاح المنطق وكتاب الالفاظ وكتاب في معاني الشعر وكتاب القلب والابدال
ولم يكن له نفاذ في علم النحو وكان يميل في رايه واعتقاده الى مذهب من يرى تقديم علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال احمد بن عبيد شاورني ابن السكيت في منادمة المتوكل
فنهيته فحمل قولي على الحسد واجاب الى ما دعي اليه من المنادمة فبينما هو مع المتوكل يوما
جاء المعتز والمؤيد فقال المتوكل يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن
والحسين فغض ابن السكيت من ابنيه وذكر من الحسن والحسين رضي الله عنهما ما هما
اهله فامر الاتراك فداسوا بطنه فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم وكان ذلك
في سنة اربع واربعين ومايتين وقال عبد الله بن عبد الله بن طاهر وكان نهى يعقوب عن اتصاله
بالمتوكل

نهيتك يا يعقوب عن قرب شادن ... اذا ما سطا اربى على كل ضيغم

ابن السكيت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)